Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الاستقامة، الانضباط، المثال). ولا تظهر هذه الاستجابة، في هذا الطور الطرقي، إلا بذكر ما رسمه الوزاني لنفسه من سلوك وما فرضه عليه انتماؤه للزاوية الحراقية من توجيه، أي : أن يغض عن المحارم، أن يكف عن سماع المآثم، كل عضو فيه يجب أن يقوم بواجبه الشرعي، الفكر لا يجب أن يغفل عن الله طرفة عين.

نحن، إذن، بصدد عودة فريدة، بمعنى ما، إلى حقل الطفولة فكرا وسلوكا ودلالة، وهي عودة تُنهي على صعيدين مترابطين : الحياة الفردية على مستوى السيرة الذاتية، مقول الحكي على مستوى بؤرة الحكي.

فهل يمكن القول إن وظيفة الكتابة في (الزاوية) توخت، بنزوع قصدي يطمح إلى تحقيب تجربة الوجود الذاتي في الزمان والمكان، إظهار تطور الأنا بين مرحلتي الطفولة والرشد ؟.

ذلك ما يمكن استخلاصه إذا ما أعدنا النظر في القواعد الكتابية الناظمة التي أجلت صورته النصية في (الزاوية). فالاعتماد بصورة كلية عى ضمير المتكلم الأنا في تصريف الكلام هو الذي صاغ الملفوظات المشكلة لصورة الذات وتجربتها في الوجود والكينونة، ضمن مساحة حكائية تتسم بالإنغلاق والحصر، لأنها تجربة محددة وانتقالية ليس إلا، وذلك بصورة لا تقبل التثنية ولا الجمع، تماما كما هو شأن ضمير الأنا المتكلم.

وقد لاحظنا أن الإسم العلم ظهر في النص، بأكثر وجوه الظهور تعيينا للمسمى، لإسعاف ضمير المتكلم/ الأنا على بلورة الأبعاد الرمزية لبناء الشخصية الحاكية في السيرة الذاتية. غير أن اسم العلم لا يظهر بهذه الصفة حصرا، ذلك أن كتابة السيرة الذاتية (الزاوية) هي، بجميع التأويلات الممكنة، عودة التهامي الوزاني، الشخصية/ المحمول الذي تتأسس معرفتنا بها على تنوع أدوارها الفكرية والسياسية وحضورها الاعتباري والوضعي كشخصية عمومية، فضلا عن مساهماتها الثقافية المعروفة خلال الأربعينيات، إلى ذاته وماضيه عودة استذكار وتحقيب وتأريخ ورواية. إن السيرة الذاتية هنا تنكتب من خلال زمنين كما ذكرنا من قبل : زمن التذكر الذي يتوالد مع السرد المتعاقب لأطوار الحياة الفردية من أصغر وحدات الطفولة إيحاء بالتذكر، إلى أعقد وحدات الرشد، لحظة الاندماج في الطريقة الحراقية، وزمن الكتابة الذي يجمع بين التحول والنظام، نعني بين أن تكون عملية التذكر محكومة بالآنية التي تفعل في تشكلها صوغا ومبنى وتستعيد ، بحكم ذلك، ماضيا ولى بفعل التقادم والسيرورة، وأن تخضع كذلك للنسق الذي به تحقق الكتابة لغة وتركيبا ونحوا.